الذي يبدو، ظاهرياً، انه توصل الى ايقاع متفق عليه بعد اتفاق عمان. وفي هذا المجال بذل الملك حسين جهوداً تستحق الثناء لدفع م ت ف نحو تنازلات تمهد الطريق نحو عقد لقاء امريكي مع الوفد المشترك، كمرحلة نحو مفاوضات مباشرة مع اسرائيل... وحقاً تنازلت م ت ف عن عنصرين اساسيين: الاتحاد الكونفدرالي الرسمي لم تتراجع، وظاهرياً عن اقامة الدولة المستقلة عبر موافقتها على اقتراح الملك حسين بشأن اقامة اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني... [ان] عرفات الملكل بقيود الملك حسين لا يستطيع التنازل عن 'الورقة الاخيرة'. فاذا اعترف باسرائيل واعلن تخليه عن الكفاح المسلح سيفقد قوة المساومة...

اما الزوج الثاني فهو بيرس ـ شامير. [انهما]، ظاهرياً، يرقصان على ايقاع نغمة واحدة، نغمة معارضة اجراء مفاوضات مع م ت ف بشكل عام، ومعارضة عقد لقاء امريكي مع الوفد المشترك بشكل خاص. ولكن، بعيداً عن هذا التناغم في المعارضة المشتركة هناك تعارض بعيد المدى في نهجهما الجوهري تجاه انسدادات السياسية. فبيرس ورفاقه ينظرون بايجابية الى انسداد السياسي... بينما شامير ورفاقه، يرفعون شعار 'ارض اسرائيل الكاملة' وصيغتهم للمفاوضات 'سلام مقابل سلام'». (**عل همشمار**، ١٥/٨/١٩٨٥).

اما عرفي زاك، فقد تناول، في تعليقه، طلب الاردن عقد مؤتمر دولي بعد اللقاء مع البيعوث الامريكي، قائلاً: «لو كانت الولايات المتحدة على استعداد لعقد مؤتمر دولي، فانها ليست بحاجة الى حسين وعرفات ولا حتى إلى اجراء محادثات مع الوفد المشترك. فمقابل هذا التنازل تستطيع الحصول على تنازلات سوفيتية بعيدة المدى في اماكن اخرى من العالم (**معاريف**، ١٩/٨/١٩٨٥).

وحول جولة مورفي الثانية في المنطقة، كتب زاك: «لقد تلقى مورفي صفعة في عمان عبر قيام نائب عرفات، [صلاح خلف] (ابو اياد)، خلال اوج المحادثات مع الملك حسين، بزيارة إلى موسكو. لقد اراد ابو اياد ان يؤكد بهذا العمل انه بالرغم من تصريحات المتكلمة حول الرغبة في اجراء محادثات مع الولايات المتحدة، فانها ليست مستعدة للتخلي عن العلاقات التي تربطها بالاتحاد السوفياتي.

«ولكن رغم تظاهرة ابو اياد، فان مورفي غير مستعد للاعتراف بالفشل... لقد تلقت ادارة ريغان ضربتين في الشرق الأوسط عندما اضطرت إلى الانطواء في ما يتعلق بمشروع ريغان وقضية الوساطة في لبنان. اذن، لا يستطيع مورفي ان يقدم إلى رئيسه هدية اعتراف بفشل مهمته في الشرق الأوسط (**المصدر نفسه**).

كذلك علق شموئيل سيفف على فشل مهمة مورفي واعتبرها، ايضاً، فشلاً لكل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين وياسر عرفات، قال: «[لقد] اعطى هذا الفشل 'مهلة' زمنية لكافة الأطراف، لاعادة تخطيط مساراته المستقبلية. وهي مهلة ضرورية بشكل خاص للملك حسين ومبارك، لان اسرائيل والولايات المتحدة لا تخفيان رغبتهما فط بالسير قدماً في مسار السلام، حتى انهما اعلنتا صراحة عن موافقتهما على ضم زعماء فلسطينيين محليين في المفاوضات بشأن اقامة الحكم الذاتي في المناطق المحتلة». اضاف «تعتقد اوساط مطلعة في اسرائيل بأن تحركات الملك حسين كانت حتى الآن مجرد فحص 'لمناورة' تقصد منها الاثبات لبارتر وعرفات، ان الولايات المتحدة واسرائيل لن توافقا، ابداً، على إجراء مفاوضات مع المنظمة قبل ان تتخلى هذه المنظمة عن نهجها الارهابي وتعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨». وختم سيفف قائلاً: «على ضوء ما تقدم ينبغي على اسرائيل تحسين مواقفها لمواجهة مسارين قريبين: زيارة بيرس إلى واشنطن، والقمة العربية في الرياض في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥». (**معاريف**، ٢٠/٨/١٩٨٥).

اما دان الفيدان، فقد حدد نقاط الخلاف الاساسية التي حالت دون نجاح مهمة مورفي، فكتب: «كانت الغاية من جولة مورفي الثانية التمهيد لاجراء محادثات بين ممثلي الولايات المتحدة والوفد المشترك. لقد اتضح خلال هذه الجولة انه فشل في ردم الهوة بين مواقف